**المحاضرة الاولى:**

**التعريف بالمفاهيم: (المصطلح، علم المصطلح، صناعة المصطلح)**

عرفت البشرية تطورا مهولا في السنوات الاخيرة على جميع الأصعدة مما أدى إلى ظهور ملايين المفاهيم الجديدة بيد أن عدد الجذور في أية لغة لا يتجاوز الآلاف، و نتيجة لذلك حدث خلل في التناسب بين عدد المفاهيم العلمية المتنامية و عدد المصطلحات التي تعبر عنها. و لهذا كان لابد من توحيد المبادئ التي تتحكم في إيجاد المفاهيم او تغييرها او في وضع المصطلحات المقابلة لها و تعديلها.

و من هنا ظهر علم المصطلح و هو العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية و المصطلحات اللغوية التي تعبر عنها، و تعنى النظرية العامة لعلم المصطلح بشكل خاص بتحديد المبادئ المصطلحية الواجب تطبيقها في وضع المصطلحات و توحيدها.

**مفهوم المصطلح:** لا تعد أي كلمة مصطلحا إلا إذا اتفق أهل الاختصاص في علم معين عليها، و من ثمة لا يعتبر المصطلح مصطلحا حتى يكتسي مبدأ التواطؤ و التواضع على دلالة معينة ضمن اختصاص معين.

**لغة:** نجد في المعاجم مادة (ص ل ح) الذي ترجع إليه لفظة مصطلح، أي ما يدل على إصلاح الشيء و صلوحه بمعنى أنه مناسب و نافع، صلح الشيء كان مناسبا أو نافعا، و يقال هذه الشيء يصلح لك.

و في لسان العرب: " الصلح تصالح القوم بينهمو الصلح السلم و قد اصطلحوا و صالحوا و اصالحوا مشددة الصاد، قلبوا التاء صادا و أدغموها في الصاد بمعنى واحد أي اتفقوا و توافقوا"

و يعرفه الشريف الجرجاني بقوله: " الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول و هذا الكلام معناه أن للتعريف الاصطلاحي معنى لغويا هو الأصل في الدلالة و من ثم يتم إخراج اللفظ من معناه اللغوي لإكسابه المعنى الاصطلاحي لوجود مناسبة بينهما.

**اصطلاحا**: تعريق الزبيدي: " اتفاق طائفة مخصوصة على امر مخصوص"

معجم اوكسفورد:" هو وحدة معجمية يتم تحديدها ضمن نص في اختصاص معين"

و يعرفه فيلبر هيلموت على أنه " كل رمز اتفاقي يمثل مفهوما في مجال معين"

فالمصطلح إذا هو كلمة او مجموعة من الكلمات المترابطة فيما بينها ضمن موضوع موحد، كما يرد أيضا في شكل رموز.

**مفهوم علم المصطلح**: terminologie)): هو العلم الذي يعنى بقوائم المصطلحات في مجال معين، و يعرفه معجم أوكسفورد بأنه:" مجموع المصطلحات في موضوع ما او في دراسة ما او في مهنة ما" و هو بهذا يختلف عن مفهوم المعجمية، و تشترك معالجة كل من علم المصطلح و علم المعجم في السمات النظرية نفسها من استرداد المفردات و تحليلها و بنائها و تخزينها. و يتمثل الفرق الجوهري بين علم المصطلح و علم المعجم من وجهة نظر لسانية في نمط التحليل الدلالي الذي يطبقه هذان التخصصان على الكلمة أو على المصطلح. فعلم المعجم ينطلق من الكلمة للوصول إلى المعنى و هذا يدخل ضمن الدلالة اللفظية أما علم المصطلح فينطلق من المفهوم للبحث عن المصطلح الذي يناسبه و هذه مقاربة غير لفظية. فعلم المصطلح كما تحدده المنظم العالمية للتقييس إيزو ""ezo في توصياتها عام 1987 هو: " الدراسة العلمية للمفاهيم و المصطلحات المستعملة في اللغات الخاص"

**صناعة المصطلح:** إن إنتاج المصطلح ليست عملية يمكن القيام بها بمحض إرادتنا و في أي وقت نشاء يل ثمة شروط كان من الواجب توفرها حتى نكون في مقام المنتج للمصطلح، و هذه الشروط هي نفسها الانساق و الآليات التي تمنحنا الفرصة التاريخية لوسم المفاهيم و تعليمها.ثم إن الرأي القائل أن المصطلح مجرد عملية ربط لمفهوم بكلمات أو دوال لسانية تصور قاصر، و غير مدرك لهذه العملية. ذلك بصناعتنا لمصطلح ما نكون بصدد أولى الخطوات لبناء لغة العلم الذي نستغل مصطلحاته ، إذ أن المصطلحات لا تعدو كونها مجرد نظام إبلاغي مزروع في ثنايا النظام التواصلي.

**شروط صناعة المصطلح**: من بين شروط صناعة المصطلح ما يلي:

-يرتبط إنتاج المصطلح داخل بيئة مجتمعية بإنتاج المعرفة و انتقاء تواجد أو توارد المصطلحات في ضل جفاف يعني سقوط فرضيات العجز اللغوي و العكس صحيح.

-يرتبط إنتاج المصطلح و صناعته بالبنية التصورية او الإدراكية، إذ أن ذلك لا يأتي إلا بالإنغماس في مظاهر الكون الذي يدفع العقل إلى إثارة التساؤل و الإشكالات، لأننا نكون بصد بناء المعرفة و نقصد بذلك عالما ما إذا انتج مصطلحا ما فهو لا ينسق بين فكرة او مفهوم في ذهنه مع وحدة لسانية.

-الشرط الثالث متعلق بالعالم -صانع المصطلح- و عليه أن لا ينحى إلى التعصب الفردي للمصطلح و التمسك به، و رفض التنازل عنه و التمسك به خطأ فادح يؤزم الوضع على الخريطة المصطلحاتية خاصة إذا وجد مصطلح آخر أكثر منه دلالية و فاعلية، فمبدأ التنازل عنه شرط مهم يحمل في طياته تقدير القدامى لظاهرة تطور العلوم و ذلك من اجل تيسير العملية المعرفية و سبيل توحيد المصطلحات.

-الانفتاح على العلوم الأخرى، فالمصطلح الواحد يمكن استغلاله في حقول معرفية متجاورة او متقاربة. و هذا من شأنه ان يجنبنا عناء توليد المصطلح في الحقل المعرفي الواحد.

-من بين الشروط التي يتحتم حضورها او إنعدامها في المصطلح شرط المدرسية أو المذهبية و نقصد بذلك إنعدام فكرة المدرسية في سلوكنا المعرفي يساهم في تعددية المصطلحات و تصادمها.

**خصائص المصطلح**: ينبغي أن يعبر التعريف المصطلحي عن السمات المميزة للمصطلح، كما ينبغي ان يعكس السمات الخاصة بالمفهوم أو التصور، فما هي هذه السمات المميزة له؟

-أحادي الدلالة و المقصود به أن المصطلح له معنى واحد

-متفق عليه، يوضع كل مفهوم مصطلحي بطريقة اتفاقية و صريحة

غير إيحائي، أي أن المصطلح لا يحمل دلالة ثانية زيادة غلى دلالته الاولى

معياري، أي ان يكون خاضعا لنظام محدد يتم التقعيد له في إطار تحديد ما ينبغي ان يكون عليه استعماله ضمن حدود اللغة التي ينتمي إليها و ضمن اختصاص معين.

**نطاق علم المصطلح**: علم المصطلح يشترك بين اللسانيات و المنطق و علم الوجود و علم المعرفة و التوثيق و حقول التخصص العلمي، و لهذا نعته الباحثون الروس بأنه علم العلوم. حيث يتناول جوانب ثلاثة متصلة من البحث العلمي و الدراسة الموضوعية و هي:

أولا: يبحث غلم المصطلح في العلاقات بين المفاهيم المتداخلة مثل ( علاقات الجنس/النوع، الكل/ الجزء) التي تتبلور في صورة منظومات مفهومية تشكل الأساس في وضع المصطلحات المصنفة التي تعبر عن تلك المفاهيم. و بهذا المعنى يكون علم المصطلح فرعا خاصا من علم المنطق و علم الوجود.

ثانيا: يبحث علم المصطلح في المصطلحات اللغوية و العلاقات القائمة بينها و وسائل وضعها و انظمة تمثيلها في بنية علم من العلوم و بهذا المعنى يكون علم المصطلح فرعا من فروع علم المعجم و علم تطور دلالات الألفاظ

ثالثا: يبحث علم المصطلح في الطرق العامة المؤدية إلى خلق اللغة العلمية و بهذا يصبح علما مشتركا بين علوم اللغة و المنطق و المعرفة و التصنيف و الإعلاميات و الموضوعات المتخصصة، فكل هذه العلوم تتناول في جانب من جوانبها التنظيم الشكلي للعلاقة المعقدة بين المفهوم و المصطلح.